

## الأغاني

أو تدخل فتسمع فأبى فقال مولاها أنا أقعدها في موضع تسمع غناءها ولا تراها فأبى فلم يزل به حتى دخل فأسمعه غناءها فأعجبه فقال له هل لك في أن أخرجها إليك فأبى فلم يزل به حتى أخرجها فأقعدتها بين يديه فتغنت فشغف بها وشغفت به وعرف ذلك أهل مكة فقالت له يوماً أنا وإياك قال وأنا وإياك قالت وأحب أن أضع فمي على فمك قال وأنا وإياك أحب ذلك قالت فما يمنعك فواي إن الموضوع لخال قال إني سمعت إياك يقول ( الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ) وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول إلى عداوة ثم قام وانصرف وعاد إلى ما كان عليه من النسك وقال من فوره فيها .

( إنَّ التي طَرَقَتْكَ بين ركائبٍ ... تَمْشِي بِمِزْهُرِهَا وَأَنْتَ حَرَامٌ ) .

( لَتَصِيدُ قَلْبَكَ أَوْ جِزَاءَ مَوْدَّةٍ ... إِنْ الرِّفِيقُ لَهْ عَلَيْكَ ذِمَامٌ ) .

( بَاتت تَعْلَانَا وَتَحْسَبُ أَنْزَنَا ... فِي ذَاكَ أَيَقَاطُ وَنَحْنُ نِيَامٌ ) .

( حَتَّى إِذَا سَطَعَ الضِّيَاءُ لِنَاطِرٍ ... فَإِذَا وَذَلِكَ بَيْنَنَا أَحْلَامٌ ) .

( قَدْ كُنْتُ أَعْدِلُ فِي السِّفَاهَةِ أَهْلَهَا ... فَاعْجَبْ لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ ) .

( فَالْيَوْمَ أَعْدِرُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا ... سُدِّلُ الضَّلَالَةَ وَالْهُدَى أَقْسَامٌ ) .

ومن قوله فيها .

( أَلَمْ تَرَهَا لَا يُدْعِدُ اللَّيْلَ دَارَهَا ... إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَصْنَعُ ) .

( تَمُدُّ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تَرُدُّهُ ... إِلَى صِلَا صَلِّ فِي صَوْتِهَا يَتْرَجُّعُ )